

د. روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة الخامسة، تحديد الهوية في العهد القديم

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الخامسة، أسس الاتحاد بالمسيح، التعرف على العهد القديم

نواصل دراستنا عن الله الروح القدس وأعظم أعماله الخلاصية، والتي تتلخص في توحيد المؤمنين بالمسيح

بالأمس، استكشفنا في المحاضرات السابقة شخصية الروح القدس وألوهيته وأعماله في العهد القديم والجديد، واختتمنا بأعماله في حياة يسوع. الآن، قبل أن ننتقل إلى الاتحاد الفعلي بالمسيح في إنجيل يوحنا ثم لاحقاً، إن شاء الرب، في رسائل بولس، نحتاج إلى التحدث عن الطريقة التي يبدو بها الاتحاد بالمسيح من منظور العهد القديم والأنجيل الإزائية وأعمال الرسل. لا يوجد اتحاد بالمسيح في تلك النصوص من الكتاب المقدس، ولكن هناك أسس موضوعة

يضع الله الأسس للاتحاد بالمسيح التي تمكننا من فهمه بشكل أفضل. أود أن أقول إنني أريد أن أشيد؛ فقد كان لدي مساعدون تدريسيون رائعون على مر السنين. لقد حصلت على مساعدة كبيرة من كايل كيتنج في كل من هذه الأقسام الأساسية الثلاثة، وأريد أن أشيد به على ذلك. أقول أيضًا إن هذه المادة يصعب العثور عليها في أي مكان آخر غير كتابي، الخلاص المطبق بالروح، الاتحاد بالمسيح

إن العهد القديم يوفر الأساس لكل تعاليم العهد الجديد، بما في ذلك الاتحاد بالمسيح، لأنه يروي الكثير من القصة الكتابية. إن الاتحاد بالمسيح لا ينشأ من فراغ بل يملأ المفاهيم التي قدمها العهد القديم، والتي تنبئ بهذه المفاهيم، وتنبئ بالمسيح. والمفاهيم الأساسية التي سنستخدمها هي التعريف، والدمج، والمشاركة

سأتحدث عنهم قليلاً الآن لأننا سنستخدم نفس المفاهيم الثلاثة للعهد القديم والأنجيل الإزائية وأعمال الرسل، وبالطبع سنرى نفس هذه المفاهيم الثلاثة في اتحاد فعلي مع المسيح. التماهي، الاندماج، المشاركة. يشير التماهي إلى تماهي الله مع شعبه من خلال حضوره، وبهذه الطريقة، يمنحهم هوية

لقد أصبح شعب العهد القديم شعب الله لأن الله الحي الحقيقي يدعي أنهم شعبه ويرتبط بهم بالعهد، وبهذه الطريقة فإن وعوده وحضوره يحددان هويتهم، ويعطيهم هوية مميزة في الشرق الأدنى القديم. لذا، فإن التعريف أولاً وقبل كل شيء يشير إلى خلق الله لشعبه

من رجل وزوجته، اللذين كانا ميّتين تماماً فيما يتعلق بإنجاب الأطفال، أنجب الله بأعجوبة إسحق ويعقوب وقبائل إسرائيل من خلال يعقوب. لقد خلق الله شعباً لنفسه. وهذا ينبئ بطبيعة الحال بأن الناس يؤمنون بالمسيح ويدخلون في علاقة شخصية معه من خلال الاتحاد بالمسيح، ولكن في نفس الوقت، يتم دمجهم في جسد المسيح، في الكنيسة

إن الاتحاد بالمسيح هو مبدأ خلاص فردي، ومبدأ خلاص جماعي أو جماعي. فبالإيمان بيسوع، ننضم إلى كل شخص آخر آمن بيسوع. ومرة أخرى، هذه هي الأفكار التي نهتم بها

التماهي، وخاصة من خلال حضور الله مع شعبه. فهو يمنحهم هوية لم تكن لديهم من قبل، وهذا يغيرهم إلى الأبد. رومية 11، مواهب الله ودعوته لا رجعة فيها

إنني أدرك أن هناك مستقبلاً لإسرائيل العرقية، ولأبناء وذرية إبراهيم وسارة. الاندماج. لقد خلق الله شعباً لنفسه من إبراهيم وسارة، وفي الخلاص من مصر، جعلهما شعبه بشكل جماعي

وهكذا، فإنهم ينتمون إليه كشعب على نحو لم ينتم إليه أي شعب آخر في الشرق الأدنى القديم. وتشير الهوية والإندماج والمشاركة إلى مشاركة شعب الله في قصة الله وحتى في حياة الله بحكم تجاربهم الخاصة في اتباعه بإخلاص. بطبيعة الحال، لم يتبع بنو إسرائيل الله بإخلاص دائماً، ومع ذلك فهو مخلص لهم، وهم يشاركون في قصته لأنه يدعي أنهم شعبه الخاص، والأمة التي يُفترض أنها نور للعالم

نعم، لقد فشلوا في ذلك إلى حد كبير. ومع ذلك، فقد شاركوا في رواية الله نفسه - أسس الاتحاد مع المسيح في العهد القديم

أولاً، التعريف، وسأكرر ذلك مرة أخرى: سأستخدم نفس النقاط الثلاث: التعريف، الإندماج، المشاركة بالنسبة للعهد القديم، والأناجيل الإزائية، وأعمال الرسل

التماهي، حضور الله العهدي مع شعبه. منذ البداية، يتماهى الله مع شعبه. فهو يخلقهم على صورته، تكوين والسؤال الأول الذي يطرحه على آدم المثقل بالذنب بعد السقوط هو، أين أنت؟ تكوين 3: 9 يوضح، 27: 1: رغبة الله المستمرة، رغبته المستمرة في أن يكون حاضرًا مع شعبه على الرغم من خطيئتهم وتمردهم

إن الله يحدد هويته بعائلة معينة باختياره أبرام، الذي أصبح إبراهيم، وإقامة عهده معه ومع نسله في سفر التكوين 12: 15 و 17. وعلى مدار قصة العهد القديم، يحدد الله هويته مع شعبه من خلال حضوره معهم. وبالتالي فإن حضوره العهدي يمنحهم هوية فريدة من نوعها بين جميع الشعوب على الأرض

يصبح هذا الموضوع واضحًا عندما تنتقل القصة إلى جعل الله لإسرائيل شعبه الخاص. بطبيعة الحال، ما نهدف إليه هنا هو هوية المؤمنين بيسوع باعتبارهم أولئك الذين هم في المسيح. إنها حقيقة رائعة

إن هذا المفهوم يتخلل رسائل بولس. فهو موجود في كل مقدماته، كما سنرى لاحقًا، ويفاجئنا أحيانًا. ففي 1 كورنثوس 1، الآية 2، يكتب بولس إلى كنيسة الله التي في كورنثوس، إلى أولئك الذين قدسوا في المسيح يسوع، المدعوين ليكونوا قديسين مع كل الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان، ربهم وربنا

أشكر إلهي كل حين، 1 كورنثوس 1: 4، على نعمة الله المعطاة لكم في المسيح يسوع، ويستمر. كان لدى جماعة كورنثوس المتعثرة بعض الأعضاء غير المخلصين. 1 كورنثوس 5، طرد ما يسمى بالأخ، كما يقول بولس، لأنه يشعر بالإهانة من ظرف يقول بولس إنه غير معروف بين الوثنيين

يجب على الرجل الذي يعيش مع زوجته أن تكون زوجة أبيه، وليس أمه الطبيعية، وأن يعيش مع زوجة أبيه كما يعيش الرجل مع زوجته. أخرجته من أجل نفسه، ومن أجل مجد الله، ومن أجل نفسه، حتى يتوب. نعتقد أنه ربما فعل ذلك

إذا كان هو الشخص المذكور في رسالة كورنثوس الثانية، فإن بولس يقول حسنًا، لقد تاب. خذ الأمر ببساطة معه، وتراجع قليلًا، واقبله. إذا كان هو نفس الشخص، فإن هذا النوع من القصة يتبعه. ولكن على أي حال يتم تحديد هوية المؤمنين بطرق مختلفة في العهد الجديد

الطريقة الأكثر شيوعًا، ربما من خلال اللقب على أي حال، هي إخوة، ويمكننا بالتأكيد أن نقول إخوة وأخوات، ولكن يتم تحديدهم في كل مكان باعتبارهم أولئك الذين هم في المسيح، في المسيح يسوع، وما إلى ذلك. تعود جذور ذلك إلى أعمال الرسل، إلى متى ومرقس ولوقا، وكل الطريق إلى تاريخ العهد القديم، عندما

، أعطى الله هوية لشعب عهده، وخاصة من خلال رؤيته أنه من المناسب أن يكون إلههم، وادعاءهم كشعبه والسكنى في وسطهم. خروج 25: 8، و 9. الرب يعطي التعليمات

في الواقع، إنه يطلب التبرعات لبناء خيمة، وتحديداً قدس الأقداس، والمكان المقدس، وقدس الأقداس. خروج 25: 8، و9. فيصنعون لي مقدساً لأسكن في وسطهم، تماماً كما أريك عن مثال الخيمة وجميع أدواتها. "هكذا تصنعه

أعتقد أن هناك نماذج مختلفة للمعبد في أماكن مختلفة في أنحاء البلاد. هناك واحد لم أزره في الجنوب. ربما يكون في تينيسي

ربما أكون مخطئاً في ولايتي، ولكنني من منطقة نيوجيرسي، بنسلفانيا، في الشرق، وقد زرت المسكن الذي بناه المينونات، والذي يقدمون جولات رائعة فيه، وقد أعجبتني كثيراً. لقد قالوا إن كل شيء مصنوع وفقاً للمواصفات الكتابية، باستثناء الأماكن التي لا توجد بها مواصفات كتابية، ثم يخبرونك حتى بالأشياء الجميلة. وصدقني، هؤلاء النساء المينونات قادرات على التطريز

إذن، الحجاب وغيره من الأشياء هي مجرد أعمال فنية، أليس كذلك؟ أعمال فنية، ودرع رئيس الكهنة، وكل هذا العمل. ولكن إليك ما يلفت انتباهك. يقولون، أولاً، وجود هذا المسكن، وأنت تقف هناك، وهو متناسب تماماً مع حجمه

الشيء الوحيد الذي لا تملكه هو السياج الخارجي. لقد استخدموا سياجاً، أو كانوا يفعلون ذلك في ذلك الوقت، منذ 20 عامًا، ولكن الارتفاع المناسب هو 1. إنه يُظهر رغبة الله في التواجد مع شعبه

الرقم الثاني، السياج، المدخل الوحيد من الشرق، وكل ضرورة للتضحية وما إلى ذلك، يقول، أولاً وقبل كل شيء، وجود المسكن يقول، تعال، ثم كل الأشياء الأخرى تقول، لا، انتظر. أي أنهم لا يستطيعون الاقتراب من الله إلا من خلال الذبيحة، بالطريقة التي رسمها الله، من خلال كهنته المعينين، باتباع أنماط الله، وكما هو مذكور هنا، وفقاً لنمط المسكن. يتحدث العبرية عن ذلك، ويقول إن الله يستخدم المسكن الأرضي للتواصل معنا بشأن المسكن السماوي

إن معنى هذا هو حضور الله والسماء ذاتها. وعلى هذا فإن هذا التناقض الظاهري بين الدعوة والاستبعاد قد تغلب عليه الله بمنحه إسرائيل عبادة التضحية. أوه، لقد كان لدى الشعوب المجاورة تضحيات في المعابد والكهنة والمذابح، ولكن تضحياتهم لم تكن مجدية

يقول عبرانيين 9: 15، في النهاية، إنه بسبب تضحية يسوع الفريدة التي ستحدث في المستقبل، من منظور العهد القديم، فإن تضحيات العهد القديم كانت فعالة، والإسرائيليون المؤمنون الذين جاءوا واعترفوا بخطاياهم بشأن الحيوان الذي كان من المقرر أن يُذبح، غفر لهم الله القدير. خروج 25: 8 و 9، أعطاهم الله شريعته، ثم أمرهم، "فليصنعوا لي مقدساً، لأسكن في وسطهم." خروج 25: 8

يأمر الله الشعب ببناء خيمة، حيث يحل حضور الله في وسطهم. هذا هو الغرض من المسكن. المسكن هو مسكن الله في وسط شعبه

إنه دليل ملموس على رغبة الله في التماهي مع شعبه من خلال التواجد معهم. فهو يتماهى معهم. أنا إلهكم

تكوين 17. إبراهيم، سأكون إلهاً لك ولنسلك. وبالطبع، الجانب الآخر من العهد هو أن الله يدعي أن إبراهيم هو الله

عندما كان إبراهيم على استعداد لتقديم إسحق، قال الله: الآن عرفت أنك تخافني. نعمة الله هي كلها من الله. الخلاص هو عمل الله وحده.

العهد أحادي الجانب ، ولكنه ثنائي الجانب فورًا، بمجرد أن يستحوذ على الناس. إن شعب الله يتحمل مسؤولية أكبر تجاه الله من أولئك الذين لا يعرفون الله. لقد بدأ الله العهد مع إبراهيم بسيادته، حيث سار بين قطع الحيوانات بينما كان إبراهيم فاقد الوعي.

كيف يمكنك إظهار التوحيد بشكل أفضل من ذلك؟ الله يقطع العهد بسيادته، حرفيًا. ولكن، إذن، كل شيء له. إنه أحادي الطاقة.

ولكن فجأة، لم يعد إبراهيم ملكًا لنفسه. بل أصبح الله هو الذي يطالب بحياته وعائلته ومستقبله (خروج 33).

لا شك أن موسى، كما سنرى لاحقًا، هو وسيط العهد القديم، وربما وسيط العهد القديم. وبالطبع، يتبادر إلى ذهني هؤلاء الوسطاء في العهد، ومنهم آدم ونوح وموسى وداود؛ وهم جميعًا يشيرون إلى وسيط العهد الجديد، أي يسوع. ولكن موسى يذهلني.

إن الناس متمردون للغاية. يقول الله لهم: ابتعدوا عن الطريق. سأفجر هؤلاء الناس. سوف نكتفي من بني إسرائيل.

سأقوم بتكوين مجموعة جديدة، وأظن أنني أريد أن أسميها "الموسويين". "موسى، الرجل الأكثر تواضعًا على وجه الأرض، يقف في حضرة الله ويخالف.

لا يا رب، أرجوك لا تفعل هذا من أجل اسمك. إنه أمر لا يصدق. هنا في سفر الخروج 33، تجرأ موسى على أن يطلب من الله القدير أن يريه مجده، الأمر الذي أدى إلى الكشف الحاسم عن الاسم الإلهي في سفر الخروج 34.

خروج 33. هوية الله مهمة لشعبه. بعد حادثة العجل الذهبي، العار على إسرائيل، العار على هارون.

لقد ألقيت هذا في النار، وخرج هذا. لقد ألقيت المعدن. أوه، آرون، آرون.

يبدأ تبادل اللوم في جنة عدن. فقال آدم: يا رب، أنت على حق. أعتزف وأتوب.

لقد خدعت زوجتي. أرجوك ألقى اللوم عليّ وليس عليها. لا، هو لا يلومني.

يلوم زوجته، وبشكل غير مباشر، الله الذي أعطاها له. يبدأ تبادل اللوم. وأمر هارون سخيף للغاية.

لقد ألقيت المجوهرات في النار، فخرج هذا العجل. أوه، هارون، هارون، هارون. نحن نشبه هارون كثيرًا. أليس كذلك؟ تقول عقيدتي في الزعامة الذكورية أنه عندما لا يتحرك أي من الطرفين، يكون الأمر بينهما. إنه الجبل وشجار الوالدين.

يجب على الزوج أن يتواضع ويعتذر لزوجته. هذا هو معنى القيادة بالنسبة لي. على أية حال، بعد حادثة العجل الذهبي، أخبر الله موسى أن الشعب يمكنه الذهاب إلى الأرض الموعودة بدون حضوره.

يا إلهي، اصعد إلى أرض تفيض لبنا وعسلا. خروج 33، ولكنني لن أصعد بينكم

لئلا أفنيكم في الطريق لأنكم شعب صلب الرقبة. آه يا رب اصعدوا إلى رجل يفيض لبنا وعسلا، ولكنني لا أصعد في وسطكم

لئلا أفنيكم في الطريق لأنكم شعب قاس الرقبة. يا لها من صورة للتمرد العنيد والطاعة لله، أيها الشعب القاسي الرقبة. آه، حرفياً

كيف يتفاعل شعب الله؟ الآية الرابعة. عندما سمع الناس هذه الكلمة الكارثية، لم أكن لأصعد معكم في حضوري. لن أتعاطف معكم أيها المتمردون بعد الآن

وناحوا ولم يضع أحد زينته، لأن الرب قال لموسى: قل لبني إسرائيل أنتم شعب قاس الرقبة، ولو صعدت "معكم لحظة واحدة لأهلككم"

الآن اخلعوا زينتكم عنكم حتى أعلم ماذا أصنع بكم. فخلع بنو إسرائيل زينتهم من جبل حوريب فصاعداً. ثم توسط موسى أمام الرب من أجل الشعب

خروج 33: 15 و 16. يقول موسى للرب للرب، إن جرأته تذهلني. إذا لم يكن حضورك معي، فلا تصعدنا من هنا.

فكيف يعرف أي قد وجدت نعمة في عينيك؟ أليس بمسيرتك معنا أنا وشعبك أن نكون متميزين؟ أنا وشعبك مختلفون عن كل إنسان على وجه الأرض. هذا هو الأمر. إن هوية هؤلاء الناس مرتبطة بحضور الله الحي الذي قطع معهم عهداً

وعلى الرغم من تمردهم وعبادتهم للأصنام، فقد كان موسى يتلقى الوصايا التي تحرم عبادة الأصنام على الجبل. وهم يمارسون عبادة الأصنام وغيرها من الخطايا عند سفح جبل سيناء. وهذا هو أساس شفاعته موسى.

إن الناس يحتاجون إلى حضور الله لأن حضوره هو الذي يجعلهم على ما هم عليه. إن هويتهم كشعب الله المتميز تقوم على حضور الرب معهم. والطريقة الأساسية التي يتماهى بها الله مع شعبه، ويتحد بهم، كما قد نقول، في استباق لعقيدة العهد الجديد بالاتحاد بالمسيح، هي من خلال التزامه بالحضور معهم

لاويين 26. يثير سفر اللاويين 26 مشكلة كبيرة. كيف يمكن لإله قدوس وعادل أن يسكن وسط مثل هذا الشعب الخاطيء؟ لاويين 26: 11 إلى 13

أنا آسف. أوه، هذه مشكلتي. إنه سفر اللاويين، وليس الأعداد

لم يكن العدد 26 كافياً؛ ولم يكن كافياً هنا. لاويين 26. أعتذر عن تلغمي

وأسكن بينكم ولا تكرهكم نفسي، وأسير بينكم وأكون لكم إلهاً وأنتم تكونون لي شعباً. أنا الرب إلهكم. 11-13 الذي أخرجكم من أرض مصر لكي لا تكونوا لهم عبيداً

ولقد كسرت قضبان نيركم وجعلتكم تسيرون منتصبين . كيف يمكن لإله قدوس أن يكون حاضراً مع مثل هذا" الشعب الخاطيء؟ أولاً، إن شخصية الله مقدسة وعادلة، فضلاً عن كونها كريمة ومحبة . ونحن نشكر الله على الكشف الكتابي الكامل عن شخصية الله

إننا، من أجل محاولة فهم الله، نتحدث عن صفاته أو صفاته واحدة تلو الأخرى، ولكننا قد نعطي انطباًءاً خاطئاً بأن صفاته، سأقول فقط 18 صفة، لست متأكداً من عددها، فهناك طرق مختلفة لحسابها، ربما بين 20 شيئاً، مثل 18 قطعة من الفطيرة، والله 1/18 قدوس و1/18 محب و1/18 ماذا؟ لا، لا . الله كله 16 معاً، كلي القدرة، حكيم، محب، رحيم، عادل، قدوس، موجود في كل مكان، وما إلى ذلك . والصورة الإجمالية، لكلماته، كما أطلق عليها البيوريتانيون، مجيدة للغاية لأنه كيف ستكون الحياة إذا كان الله قدوساً وعادلاً . وليس صبوراً ورحيماً ومحباً؟ سنرتجف أمامه

كيف ستكون الحياة لو كان محباً ورحيماً ومخلصاً، وليس قوياً أو عاجزاً عن فعل أي شيء حيال محنتنا؟ على أي حال، فإن صفاته متماسكة في شخصه، وهو كل صفاته معاً في آن واحد، وهو لانهائي وأبدي وغير قابل للتغيير في كينونه وحكمته وقوته وقداسته وعدله وصلاحه وحقيقته، كما يقول تعليم وستمنستر المختصر ونحن نفهمه جزئياً، ونعبده، كما قال القديس أوغسطين، حتى عندما لا نفهمه تماماً . هذا أمر جيد لأننا لن نفهمه تماماً أبداً . وإلى الأبد، يظل التمييز بين الخالق والمخلوق صالحاً

سيظل الله دائماً غير محدود وأبدي . وسنظل دائماً مخلوقاته، وهذا هو الشيء الوحيد الذي سيجعل الجنة أفضل من السماوات الجديدة والأرض الجديدة، وسيجعلها مثيرة للاهتمام بشكل رائع وأبدي . لن نمل أبداً من الله

لن نغوص أبداً في أعماق كيانه أو نشعر بالملل منه . شخصيته مقدسة وعادلة، أمين، ورحيمة ومحبة، أمين . ألسنا سعداء؟ الله ملتزم بعلاقاته العهدية

، إن الصور الثلاث المذكورة في المقطع، والتي تتحدث عن السكنى مع شعبه، والمشى بين شعبه، وكونه إلههم تتحدث عن العلاقات . إن الكتاب المقدس لا يتأمل الله في جوهره الأبدي غير المرئي، بل كإله يدخل في العهد مع شعبه، على الأقل من سفر التكوين 12 فصاعداً، وهو عهد يشبه العهد الفسيفسائي بالفعل، بل وحتى هناك نوع من عهد الخلق أو عهد الأعمال في الجنة . إن الناس الطيبين لديهم وجهات نظر مختلفة حول هذا الأمر، ولكن بالتأكيد هناك عهد مستمر منذ الخلق

إننا نعرف الله من خلال الوحي العهدي الذي يخبرنا عن علاقاته العهدية مع شعبه . فهو قدوس وعادل ومحب ورحيم . وهو يلتزم بشعبه في علاقة، والصور من سفر اللاويين 26: 11 إلى 13، وهو يسكن مع شعبه . ويسير بينهم ويكون إلههم، تتحدث عن ذلك

يؤكد سفر اللاويين أن حضور الله مع شعبه هو شكل من أشكال الاتحاد، كما سنرى بالفعل من بولس في 2 كورنثوس 6: 16 . لا يسعني إلا أن أقرأه . عندما يتحدث بولس عن اتحاد الكنيسة بالله في المسيح، يقتبس بولس، كما خمنت، المقطع الذي قرأناه للتو

كورنثوس 6، بولس يعارض الاتحاد الروحي بالكفر . يستمر أهل كورنثوس في الذهاب إلى المعابد الوثنية 2 لا، بولس يقول

أولاً وقبل كل شيء، لا علاقة لك بالدعارة الوثنية، 1 كورنثوس 6 . يقول بولس " إنك تثير فضولي . " ألا تفهم؟ إن الاتحاد بالمسيح دائم، وعندما تذهب وتنضم إلى أعضائك كعاهرات، فإنك تنضم إلى المسيح كعاهرات يا لها من فظائع ! ليس هذا فحسب، بل إنه في 1 كورنثوس 10، يتحدث عن حقيقة أن المؤمنين الذين

، يتناولون العشاء الرباني هم مشاركة في جسد ودم المسيح، ويوضح ذلك بقوله إن أهل كورنثوس، مرة أخرى وبشكل أساسي الرجال الأغبياء في الجماعة، يذهبون إلى المعابد الوثنية وينخرطون في الأصنام بطريقة ما

لا، يقول بول. الشياطين هم من وراء هذه الأشياء. هذا هو الجانب المظلم

، ابتعد عن ذلك. بالطبع، الأصنام ليست شيئاً، وربما كان كل الطعام في كورنثوس مخصصاً لأحد الأصنام. ولكن ابتعد عن المعابد، فهي مركز الإثم والظلام، وهناك ذبائح تُقدم للشياطين، وليس لله

لا أريد أن تشاركوا في كأس الرب وكأس الشياطين"، هكذا يقول، معطياً أهمية كبيرة لمفهوم مشاركة المؤمنين في جسد ودم المسيح في سر العشاء الرباني. وبعد قول هذه العبارة سبع مرات، لا تكونوا تحت نير غير متكافئ مع غير المؤمنين. السياق ليس الزواج

هل الزواج اتحاد ديني؟ نعم. هل يمكن أن ينطبق هذا المقطع على الزواج؟ بالتأكيد. ولكن هل يتحدث عن الزواج؟ لا

كورنثوس 7 يتحدث عن الزواج. سبع مرات يقول شيئاً من هذا القبيل. ما هو اتفاق هيكل الله مع 1 الأصنام؟ ثم يقول، لأننا هيكل الله الحي، كما قال الله

"سأجعل مسكني بينهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهًا، وهم يكونون لي شعباً"

، ثم يطلب منهم أن يخرجوا ويفصلوا أنفسهم عن الاتحاد بالكفر الروحي. وإذا فعلوا ذلك، فسأكون لكم أبًا وستكونون لي أبناء وبنات، كما يقول الرب القدير. والأمر جدير بالملاحظة لأنه يذكر البنات بالفعل

يتحدث الوعاظ عن البنوة بحق. وبالطبع، يتعلق الأمر بكون يسوع هو الابن الوحيد وبحصولنا على مكانته بالنعمة من خلال الإيمان. وبالتالي يتم الحديث عن الرجال والنساء كأبناء

ولكن هذا جميل. فهو يستخدم في الواقع التعبير المذكور في 2 كورنثوس 6: "سأكون لكم أبًا، وأنتم تكونون لي أبناءً وبنات." إنه جميل

أعجبني هذا. يؤكد سفر اللاويين أن حضور الله مع شعبه هو شكل من أشكال الاتحاد بالله كما نرى من اقتباسات بولس في 2 كورنثوس 6: 16. والمنطق هنا هو أن الله قد اتحد مع شعبه من خلال حضوره معهم

إشعيا 7، 10 إلى 14. أنا أعمل على هذه الأمور لأنها غير معروفة للكثيرين. ومن الجيد أيضًا أن نتعمق في العهدين من أجل فهم رسالة العهد الجديد

إنه أمر غير مفهوم، باستثناء القديم. إشعيا 7. يتظاهر الملك آحاز بأنه روحاني، لكن الله يعرف أفضل. يا إلهي

إلى 14. ثم خاطب الرب آحاز قائلاً: اطلب آية من الرب إلهك 10

ليكن عميقا كالهوية أو مرتفعا كالسما. ولكن آحاز يقول: لن أسأل. لن أجرب الرب"

فهو يخالف أمر الله في أن يفعل ذلك. فقال له: اسمعوا يا بيت داود، الله يتكلم. هل قليل عليكم أن تتعبوا الناس حتى تتعبوا إلهي أيضًا؟ لذلك يعطيكم الرب نفسه آية

ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل. يقدم لنا إشعياء 7 لمحة عن كيفية ظهور فكرة حضور الله في القصة التوراتية. يتنبأ إشعياء للملك آحاز، الذي كان يبحث عن منقذ

وهنا يكمن الأمر الأساسي. فبعيداً عن الرب، سوف يعتمد على التحالفات السياسية. ويخبره الرب أن الخلاص النهائي لإسرائيل سوف يأتي من الرب نفسه

الآية 14، الذي سيعطي ابناً من بيت داود كعلامة على حضور الله. سيُدعى هذا الابن عمانوئيل أو الله معنا. "يمكنك ترجمة ذلك بـ "الله معنا"

يوضح لنا إنجيل متى 1: 22، 23 أن هذه الآيات الصوتية تشير إلى مجيء يسوع كمسيح الله. أود أن أخصص بعض الوقت لعرض اقتباسات العهد الجديد مرة أخرى، لربط العهدين معاً كما فعل الرب بنفسه. كان يوسف في حالة من الاضطراب

لم يستطع أن يفهم. هل كانت ماري تخونه؟ لم يكن الأمر منطقيًا على الإطلاق. كانت حاملاً

ثم في الحلم يكشف الرب الحقيقة. بالنسبة له، لم يكن هذا من عمل بشري، بل من عمل إلهي. متى 1: 22

حسناً، أولاً، يا يوسف بن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. إنجيل متى أكثر إيجازاً من إنجيل لوقا

لقد لخص الأمر بهذه الطريقة: ستلد ابناً، ستسميه يسوع، لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم

وقد حدث كل هذا ليتم ما قاله الرب بالنبي: ها العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا. وبهذا يشير إشعياء 7 إلى مجيء يسوع كمسيح لإسرائيل

نص آخر. حزقيال 37. لقد قمت بنشر هذه النصوص عمداً في العهد القديم لإظهار مدى الشهادة لهذه الحقائق، هذه الحقائق الأساسية التي ستتحقق في شعب هوية الله بالاتحاد مع المسيح فردياً وجماعياً

حزقيال 37. داود، أحد وسطاء العهد القديم، يبنى بدواد الأعظم، المسيح، الذي سيكون ملكاً راعياً لإسرائيل إلى الأبد في الأرض. سيعقد معهم عهد سلام أبدياً، وهو المقدس سيضع مقدسه في وسطهم وفي وسط ذريتهم

وفاءً بوعود العهد، سيسكن الله معهم. سيكون إلههم، وسيكونون شعبه. حزقيال 37، ابتداءً من 24

ويكون عبدي داود ملكاً عليهم ويكون لكل واحد منهم راعي واحد فيسلكون في أحكامي ويحفظون فرائضي. ويسكنون في الأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب حيث سكن آباؤكم

وهم وبنوهم وبنو بنيهم يسكنون هناك إلى الأبد، وداود عبدي يكون رئيسهم إلى الأبد، وأقطع معهم عهد سلام

ويكون لهم عهداً أبدياً، وأسكنهم في أرضهم وأكثرهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد، ويكون مسكني معهم، وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً، فتعلم الأمم أني أنا الرب الذي يقدر إسرائيل عندما يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد

،ورغم أن الناس الطيبين يجادلون في هذا، فإنني أفهمه في النهاية باعتباره نبوءة تتعلق بإسرائيل الروحية وشعب الله الذي يطيعه، ومسيحه الملك، الوسيط الحقيقي في الأرض الجديدة إلى الأبد. سوف يمنحهم الله السلام، ويقدمهم، ويسكن بينهم في تحقيق كامل لوعود عهده السابقة. وبالتالي، فإن حضور الله مع شعبه هو حضور إسخاتولوجي أيضًا، يشير إلى المستقبل عندما يتأسس حضور الله مع شعبه إلى الأبد.

إن إحدى صور السماء أو الخلاص النهائي هي حضور الله. ونراه في جنة عدن، في الكلمات المتعلقة بالسقوط. "يكتب آدم وحواء لموسى": سمعت صوت الرب الإله ماشيًا في الجنة.

لقد اعتادوا على هذا الصوت، ولكن ما فعلوه بعد ذلك لم يكونوا معتادين عليه. لقد اختبأوا من الله. يا له من حماقة.

لقد عرفوا صوت الله وهو يتواصل معهم، ولكنهم أخفوا أنفسهم عنه. ومن السهل دراسة تاريخ العهد القديم في ضوء حضور الله. كان هناك عمود النار ليلاً، وعمود السحاب نهاراً، يسير مع إسرائيل، ويتوقف عندما كان عليهم أن يتوقفوا، ويسير عندما كان عليهم أن يرحلوا.

مظاهر مرئية خارقة للطبيعة مثل الأعمدة، إحداهما بسحابة والأخرى بنار. قد تعتبرها نورًا إلهيًا ليليًا لشعب الله. ومع ذلك، فقد تمردوا وأخطأوا ضد الرب وانخرطوا في خطايا 1 كورنثوس 10، والتي يحذر بولس مسيحي العهد الجديد من تجنبها.

التذمر، والفساد الجنسي، وعبادة الأصنام، وأشياء أخرى. هذا ما سيعلمني أن أكتفي بملاحظة جانبية. الله الذي يختبرني.

نعم، اختبار الله هو أمر آخر. يقول بولس إن هذه الأمور قد كتبت من أجلنا، ولم تصبكم تجربة إلا من الله. فيقول: احترسوا أولاً.

يقول إن كل تجربة لا توجد إلا في حالة واحدة، ولكن الله سيوفر لك طريق النجاة الذي قد تتمكن من تحمله. لا تسير في طرق العهد القديم، أو شعب الله في العهد القديم، في تمرد على الله. ثلاث صور، وثلاثة أنماط، تحديد الهوية، والدمج، والثالث، المشاركة.

إن ختام النقطة الأولى هو أن التزام الله بالاتحاد بشعبه من خلال حضوره الذي يحدد هويته يتحقق في النهاية من خلال اتحاده بهم من خلال أن يصبح واحدًا منهم. وكما اتخذ ابن الله الأزلي جسدًا بشريًا، أي جسدًا ونفسًا بشريين، فإن التزام الله النهائي بالتعرف على شعبه في الاتحاد بهم هو إرسال ابنه في شبه جسد بشري، فيلبي 2: 7. الذي كان موجودًا في صورة الله اتخذ صورة عبد. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، تواضع فأطاع حتى الموت، حتى موت الصليب، كما يقول بولس، حتى موت الصليب، لكي يخلص شعبه ويجعلهم واحدًا معه ومع بعضهم البعض.

في تجسد المسيح، يسكن الله، بمعنى مزدوج (يوحنا 1: 14)، الكلمة صار جسدًا وحل بيننا. سكيننا وتعني السكنى. وتعني أيضاً المسكن.

إن يوحنا يستخدم معنى مزدوجًا. ففي تجسد المسيح، يسكن الله، ويحل بين شعبه، ويحجب مجده جسد المسيح، ومع ذلك يتجلى في تجلي ربنا. وفي تجسد المسيح، يسكن الله مع شعبه ويؤكد التزامه بالبقاء معهم دائمًا.

قارن بين كلمات يسوع في نهاية إنجيل متى والوصية العظمى، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. عندما يرسل المسيح الروح القدس في يوم الخمسين ليكون مع مؤمني العهد الجديد ويوحدهم معه، فإنه يمنحهم هذه الهوية. إنهم في المسيح كشعب الله.

،سأقولها مرة أخرى، نحن لا نزعم أن العهد القديم يعلمنا بالاتحاد مع المسيح. نحن نزعم أنه يضع الأسس، وخاصة في هذا الصدد، للهوية، والحضور العهدي لله، وتحديدته باعتباره إلههم وهم كشعبه، وهو الأساس هذا هو نوع من الخلفية التي يجب أن نفهم عليها الاتحاد مع المسيح في تجسد الابن وسكبه للروح القدس في يوم الخمسين.

،إن هذه الأمور لا تأتي من فراغ، بل تأتي في سياق الدراما المتكشفة للوحي الخاص في الكتاب المقدس وجذورها موجودة في العهد القديم. وفي محاضرتنا القادمة، سنتناول الجانب الثاني من الجوانب الثلاثة أو الصور، وهو الاندماج والعضوية في شعب الله العهدي.

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الخامسة. أسس الاتحاد بالمسيح، التعرف على العهد القديم